Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الإبداع » .

وليس تفسير الشعر بفحص مصادره منهاج زائد في كل النقد المعاصر بحال من الأحوال ، ولكنه منهج يتجاوب مع رغبة عدد غير قليل من القراء ، وهي أن الشعر ينبغي أن يُفسَّر لهم بمصطلحات شيء آخر : فالقسم الرئيسي من الرسائل التي تلقيّتها من أُناس مجهولين لديّ ، تتعلق بقصائدي الخاصة ، يتكون من طلبات لنوع من التفسير لا أستطيع أن أُقدمه بأية حال . وهناك اتجاهات أُخرىٰ ، كذلك الاتجاه الذي يتمثل في بحث الأستاذ ريتشارد لمشكلة كيفية تعليم الشعر ، أو في ألوان من البراعة الكلامية لتلميذه والبارز الأستاذ اميسون[١] . وقد لاحظت منذ عهد قريب تطوراً أشك في أن أُصوله ترجع إلى مناهج الأستاذ ريتشارد المدرسية ، التي تعتبر ، في طريقتها ، استجابة صحية مقابلة لصرف الانتباه عن الشعر إلى الشاعر . وهذا يوجد في كتاب صدر منذ عهد غير بعيد ، ويحمل عنوان « تأويلات »[٢] : وهو سلسلة من المقالات لاثني عشر ناقداً من النقاد الانكليز الناشئين ، يحلل كل منهم قصيدة واحدة من اختياره الخاص . والمنهج هو أن تتناول قصيدة مشهورة ـــ وكل قصيدة من القصائد التي جرىٰ تحليلها في هذا الكتاب تعد قصيدة جيدة من نوعها ـــ دونما رجوع إلى الكاتب ، أو إلى سائر عمله ، فتحلّلها مقطعاً فمقطعاً ، وسطراً فسطراً ، وتستخرج ، وتعْصر ، وتنتزع ، وتحلب كلَّ قطرة معنىً يمكن إخراجها منها . ويمكن أن تُسمىٰ الطريقة مدرسة عصّارة الليمون في النقد . وبما أن القصائد تتدرّج من القرن السادس عشر إلى اليوم الحاضر ، وبما أنها تختلف كل منها عن الأُخرىٰ ـــ فإن الكتاب يبدأ بقصيدة « أبو الهول والسلحفاة »[٣] ، وتنتهي بقصيدة (بروفروك)[٤] ،

---

(١) Empson .

(٢) Jnterfretaions .

(٣) The Phoenix and the Turtle

(٤) Prubrick .